الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: 28012023962422

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري

آليات الإبداع في شعر الهايكو

ديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني أنموذجا

من إعداد الطالب (ة)

– خضار نعيمة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
.....	.....	جامعة المسيلة	رئيسا
أسماء غجاتي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
.....	.....	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1444–1445هـ/ 2023–2024م

اهـداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

الذي أحمل اسمه بكل فخر

الذي أفتقده وأشتاق لرؤيته

إلى من كان سندي وعوني بالحياة

إلى من أودعني لله أبي الغالي رحمك الله.

خضار نعيمة

شكر وعرفان

أتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة

الدكتورة أسماء غجاتي

على حسن التوجيه والجهود المعتبرة

التي بذلتها من أجل استقامة هذا البحث.

مقدمة

واكب الشعر العربي الحداثة التي نتجت عن مستجدات العصر ومتطلباته، فبرزت تيارات فكرية متعددة، ومذاهب أدبية ترتكز على خلفيات فكرية، وقد تغير البناء التقليدي للقصيدة العربية تغييرا كبيرا، فتحرر من ضوابط النظم القديمة، وانزاح عن الطرق الفنية الشائعة، ليستعين بوسائل تعبيرية جديدة وقوالب فنية مغايرة اعتنى من خلالها الشعراء بجوانب حياتية كثيرة. وهذا ما أدى إلى تسجيل عهد جديد لمسار الشعر العربي بما يحمله من أنماط جديدة بأشكالها المتعددة.

ويعد شعر الهايكو– الذي أصبح لونا شعريا عالميا– أحد هذه الأشكال الشعرية حيث استحضره الشعراء من الثقافة اليابانية ذات الخصوصيات الروحية والمعرفية فتفاعلوا معه وغطت تجاربهم مختلف البلدان العربية تقريبا، لتفتح آفاقا جمالية ونوعية تساهم في إثراء الشعرية العربية عموما.

ومن الشعراء الجزائريين الذين خاضوا هذه التجربة نجد: معاشو قرور، لخضر بركة، فيصل الأحمر، عاشور فني...وغيرهم.

هذا الأخير الذي اخترنا له ديوان:" هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي "موضوعا لبحثنا الموسوم ب: آليات الإبداع في شعر الهايكو– ديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني أنموذجا.

حيث كان الاختيار مؤسسا على جملة من الأسباب والأهداف في الآن نفسه:

– **أسباب ذاتية:** وتتمثل في محاولة استدراك بعض المفاهيم الغامضة في مجال الشعر، وكذلك ممارسة التحليل من أجل تعميق الفهم من خلال الخوض في البحث العلمي الأكاديمي.

– **أسباب موضوعية:** وتتمثل في فهم النظريات والتجارب الشعرية العالمية العامة، والتجارب الجزائرية الخاصة، إلى جانب الإلمام بالمناهج والإرشادات المتبعة في دراسة وتحليل النصوص الشعرية لفهم فعاليات خطابتها.

وموضوع دراستنا قد سبق إليه بعض الباحثين، وإن كانت تختلف عنها في الطرق والتحليل، ومن أهم الدراسات:

– تحول العناصر الإيقاعية للقصيدة المغاربية–قصيدة هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي– لليلى حملاوي.

– النص الغائب بين التلقي والتأويل في قصيدة الهايكو–مقاربة جمالية تأويلية– في ديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني لسميرة بوادي.

ومن هنا كان منبع التصور العام الذي تمحورت حوله الدراسة والهاجس الأساس الذي دفعنا إلى اختيار موضوع شعر الهايكو أحد أهم الألوان الشعرية في العالم كموضوع محوري، وعاشور فني كأحد أهم الأسماء اللامعة التي حلّقت عاليا في مجال الشعر من خلال جهوده الإبداعية التي أثرت الساحة (العالمية).

انطلاقا من كل المساعي السابقة كان البحث إجابة عن الإشكالية التالية:

– ماهي المقومات الفنية والجمالية التي يقوم عليها ديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني؟

– ثم هل حافظ عاشور فني على خصوصيات هذا اللون الشعري كما هو في الثقافة اليابانية، أم كانت له لمساته الخاصة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية استعنا بعلم العلامة منهجا لأنه الأنسب للكشف عن السمات الفنية والإبداعية التي تتميز بها النصوص الهايكوية المختارة، التي تعتبر موضع اشتغال دلالي، كما اعتمدنا المنهج الأسلوبي وعلم البلاغة من حيث الاعتماد على الأدوات الإجرائية الخاصة بهما.

وقد حددنا خطة بحث تتمثل في مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وملحق.

وخصصنا المدخل لمفهوم الهايكو لغة واصطلاحا، وأهم رواده في اليابان والعالم العربي والجزائر، وكما وضحنا خصائص هذا اللون الشعري.

– الفصل الأول الموسوم بـ: شعرية العنوان في ديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني، وقدمنا بطاقة فنية للديوان وتناولنا دلالة عتبة صورة الغلاف فيه كما درسنا عنوانه وفق مستويات التحليل الأسلوبي.

– في حين كان الفصل الثاني موسوما بـ: تجلي خصائص شعر الهايكو في ديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني، وتطرقنا إلى أهم خصائص شعر الهايكو التي اتسم بها.

أما الخاتمة هي عبارة عن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة.

– ولتحقيق فائدة أكثر دعمنا هذا البحث بملحق لإثرائه وتناولنا فيه السيرة الذاتية للمؤلف.

وقد اعتمدنا على مجموعة من مراجع أهمها:

- ✓ شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى لمؤلفه حمدي حميد الدوري.
- ✓ تاريخ الهايكو الياباني لصاحبه ريويوتسويا.
- ✓ الخطاب وخصائص اللغة لأحمد المتوكل.
- ✓ جماليات التلقي في الكتابة الشعرية من العتبات إلى النص لماجد قائد قاسم مرشد.
- ✓ سردية النص الأدبي لكاظم لفتة وضياء لفتة...

ولعل من أهم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث صعوبة التعامل مع العلامات التي تتضمنها النصوص –رغم بساطة اللغة– وكذلك صعوبة تحديد دلالاتها، حيث يقتضي الأمر البحث في أغوار النصوص/القصائد من خلال تحديد أفكاره وربطها بما وظف الشاعر من واقع وغيره.

وفي هذا المقام لا يسعنا إلا أن نتقدم إلى الأستاذة المشرفة أسماء غجاتي بجزيل الشكر والعرفان، كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث.

مدخل: مفاهيم ومعلومات

عرف الشعر العربي المعاصر تحولات متنوعة، نتيجة لاحتكاكه بأشكال شعرية جديدة لم يألفها المتلقي العربي من قبل، مما أدى إلى تجاوز الشكل العمودي للقصيدة إلى شعر التفعيلة وقصيدة النثر، كما ضم هذا التغير المضمون الشعري حيث أصبحت القصيدة رؤيا أكثر منها مظهرا، فظهرت قصيدة الومضة(التوقيعة) وشعر الهايكو... وغيرها من القصائد القصيرة، فشعر الهايكو الذي ظهر في اليابان ضرب بضلاله كل أرجاء العالم ليتلقفه الشعراء العرب المعاصرون، فحاولوا ترجمته وتقليده لعلهم يجدون فيه متنفسا ومتسعا لما يختلجهم.

1- تعريف الهايكو:

أ- المفهوم اللغوي:

الهايكو/ HAIKU أصله من اللغة اليابانية حيث يعني: "طفل رماد" كما ورد في مقدمة المترجم لكتاب: "تاريخ الهايكو الياباني لصاحبه "ريويوتسويا": "أصل كلمة الهايكو تعني باليابانية طفل الرماد"[1].

وكلمة (طفل) توحي بانبثاق حياة جديدة، في حين (الرماد)هي بقايا الحريق، وعند تزاوج الكلمتين يشع معنى آخر هو ولادة حياة جديدة بعد ألم كبير.

ب- المفهوم الاصطلاحي

يعتبر شعر الهايكو من أشهر أشكال الشعر الياباني، الذي انتشر في العالم، وأخذ مكانا في معظم اللغات رغم خصوصيته الفكرية والجمالية والفنية، وذلك بسبب ما حملته من تحولات كالانفتاح على الآداب والثقافات الأخرى، ومواكبة الحضارات، ويمكن تحديد مفهومه من خلال عرض بعض التعريفات:

[1] ريو يوتسويا، **تاريخ الهايكو الياباني**، تر، سعيد بوكرامي (المقدمة)، المجلة العربية للنشر، ع175، المملكة العربية السعودية، د ت، ص07.

عرف الكاتب الإنجليزي جون أنتوني بودين كودين (Jean Anthony Bowden Cuddon)– الهايكو بأنه: "شكل شعري ياباني يتكون من سبعة عشر مقطعا موزعة على ثلاثة أبيات بواقع خمسة مقاطع فسبعة فخمسة على التوالي"[1]، وإنّ هذا الاختزال السطري للهايكو ينبئ عن تكثيف دلالي يستدعي كشفا قرائيا "فهو يميل إلى تصوير المرء وإشراك القارئ، الغائب لحظة الكتابة، في تصور الأشياء كما لو كانت حاضرة ضمن مجال رؤيته. ويبلغ الهايكو مبلغا أرقى حيث يستطيع الإيحاء بما ليس حاضرا وإثارة الخيال لاستحضار الأشياء الغائبة كما لو كانت ماثلة للعيان في بوتقة اللحظة الخالدة المتوترة"[2].

– قصيدة الهايكو، أو"هيكدة" (بتعبير الكاتب والمترجم المصري جمال الجزيري)، "هي أقصر قالب شعري ياباني، والغرض منه أن يعطي بإيجاز تام انطباعا عن حالة نفسية أو عن منظر طبيعي"[3].

– "إن شعر الهايكو فرضه تصور فلسفي وجمالي انطلق مع رائد الهايكو باشو"[4]، فهو كغيره من أنواع الشعر يعبر عن واقع الأديب ويصور حياته ويعكس رؤيته الفلسفية التي تتستر خلف مفرداته.

–"أما من حيث الرؤيا، فإن الهايكو الياباني كما يرى الكثير من نقاده، يقوم على مرجعية معينة ترتكز على فلسفة الزن البوذية والتي تحثُّ على التأمل والتفكر، والوقوف عند الأشياء ومفردات الطبيعة والظواهر المادية لجعلها إشارة لدلائل أكبر، إنها فلسفة الروح والحكمة

[1] حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الاخرى، ط1، دار الابداع بغداد، 2017، ص06 (نقلا عن voir : Cuddon, J.A, Dctionaty of literaty terms and literary theory, Penguin books, London, 3rd edit, 1998, p372

[2] عبد القادر الجاموسي، مختارات من شعر الهايكو الياباني، دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، ط1، نوفمبر2015م، ص15.

[3] خالدية جاب الله: "قصيدة الهايكو في الشعر المعاصر"، مجلة الأستاذ، المجلد18، العدد1، المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار، الجزائر، ديسمبر2022، ص118.

[4] ريويوتسوبا، تاريخ الهايكو الياباني، ص07.

والسلام التي استقت الكثير من معطياتها من فلسفات الشرق القديمة فأصل الأشياء عندهم هي هذه الطبيعة وجمالها إنّها فلسفة أساسها النقاء الروحي والارتقاء إلى درجة التأمل والسمو مع الانغماس بسحر الطبيعة، والتعبير عندئذ عن هذا التأمل بمقاطع موجزة لا يتجاوز زمن قراءتها النفس الواحد.

ومنه كان هذا اللون الشعري الذي استطاع أن يحقق قصدية الشاعر حيال الأشياء المجردة فيكشف الحقيقة الكامنة خلفها.

2- رواد الهايكو:

أ- رواد الهايكو الياباني:

ازدهر شعر الهايكو بفضل نخبة من الأعلام الذين ساهموا في تخليده والسمو به، فأصبح من أهم الأنواع الشعرية التي أسالت الكثير من حبر المحدثين حول العالم، وعلى رأسهم ثلاث أعمدة خلدهم التاريخ الهايكو، فكانوا نموذجا يحتذى به:

Basho Matsu باشو ماتسو-هو المعلم الأول لهذا النوع بلا منازع" اشتهر باشوماتسويو كأعظم شاعر في تاريخ الهايكاو(والهايكو)... وفي حدود 1666بدأ يعطي أهمية كبيرة للفلسفة"[1].

"ويعد باشو أستاذ شعر الهايكو وقد كان في شبابه من الساموراي (Samura)...، وتعكس بنية أشعاره بساطة حياته التأملية"[2].من أعماله (الطريق الضيق الى الشمال العميق)

ونأخذ من شعره النموذج الآتي: في البركة القديمة

تقفز ضفدعة

صوت الماء[3]

[1] ريويوتسوبا، تاريخ الهايكو الياباني، ص17

[2] حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص23.

[3] المرجع نفسه، ص24.

يوسون يوساBuson Yuso (1716-1783):

يعتبر من أعلام شعر الهايكو الأوائل بعد رائده ومعلمه باشو، "الرسام والشاعر يوسون نجح في أن يستحضر صورا تعبيرية واضحة في قصائده الهوكوسية المفعمة بالضوء. قصائد يوسون مختلفة عن تلك لباشو، لا تقترح فلسفة ولا إيماءات تفخيميه، تعابيره جد صافية... كما يملك عبقرية تمكنه من أن يحسسنا بالخلود فيما وراء الطبيعة من خلال وصف مشهد هادئ"[1]. من أعماله (طائرة ورقية)، (هنا الأمس)، (الورود الساقطة)، ومنها:

الورود الساقطة

والفضاء بينها

تحول الى المعبد"[2]

تشيكي ماساوكا Shikie Masaoka (1867-1902):

أهم الشخصيات الرئيسية في تطوير شعر الهايكو الحديث، يعد من أعمدة الهايكو، "ابتدأ تشيكي في عالم الهايكو ناقدا لباشو ماتسو. لقد انتقد قصائده الهيسكية المعرفة في كتابه باشو زاتسيدان (مختارت باشو،1893).. ومن جهة أخرى فتشيكي أثنى على يوسون يوسا، الذي لم يكن معروفا قال أن قصائده في الهايكو كانت صافية تقنيا وبفاعلية تعابير واضحة للقارىء"[3]. ومن قصائد تشيكي الذي أبدع في عالم الهايكو:

المطر الدفيء يسقط

فوق الاجمة العرية

المستنقع المتجمد قريديس يتحرك[4]

[1] ريويوتسوبا، **تاريخ الهايكو الياباني**، ص23.

[2] حمدي حميد الدوري، **شعر الهايكو الياباني وامكانياته في اللغات الأخرى**، ص37

[3] ريويوتسوبا، **تاريخ الهايكو الياباني**، ص27

[4] نفس المرجع، ن ص

ب- رواد الهايكو العرب:

شهدت ستينيات القرن الماضي أولى محاولات الهايكو العربي، بدءا بتوقيعات الشاعر الفلسطيني **عزالدين المناصرة**، وبرقيات الشاعر السوري **نزار قباني**، وتأملات الشاعر وعالم الاجتماع المغربي **عبد الكبير الخطيبي**، مرورا بتجارب الكتابة على نمط الهايكو أو على أنماط أخرى قريبة منه ومستلهمة إياه، مثل تجربة كل من **عدنان بغجاتي** و**شاكر مطلق**[1].

ومع ذلك نجد من يؤرخ لبدايات الهايكو العربي إلى بعد الستينيات حيث "ترجع بداية الاهتمام بترجمة الهايكو إلى أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينات، بنشر دراسة مترجمة للباحث (تشامبرلين) في مجلة عالم الفكر عام1979 وفيها تحليل مقتضب لفن الهايكو منذ ذلك الحين بدأت تظهر دراسات مترجمة، وقصائد هايكو في الدوريات العربية الخاصة بالآداب الأجنبية"[2].

وهناك العديد من الأدباء العرب الذين أبدعوا في شعر الهايكو، ولا يسعنا المجال لذكر جميعهم، فنسجل فيه السبق للشاعر عزالدين المناصرة، بالرغم من أن ذلك جاء في شكل إشارة بسيطة في ديوانه الأول "يا عنب الخليل"1968 حيث كتب المناصرة قصيدة قصيرة من قطعتين وعنونها بـ (هايكو – تانكا):

هايكو:

يا باب ديرنا السمك

الهاربون خلف صخرك السميك

افتح لنا نافذة في الروح

تانكا:

أجاب الشيخ يحمل الفانوس في يده

[1] انظر: حمدى حميد الدوري، **شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى**، ص75.

[2] بالحيا عبد الحاكم، (نص الهايكو، مفهومه ومميزاته وقيمه العالمية)، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، صادرة عن مجلة دراسات وأبحاث، جامعة سيدي بلبعاس، الجزائر، مجلد12، عدد2، أفريل2023، ص740.

يوزع الشمعات

على نثار دمنا المسفوك

وحين سلمنا عليه

بكى.. واصفر وجهه.. ومات"[1].

وقد التزم عدد الأبيات في كل نمط (الهايكو:3أسطر، التانكا:5أسطر).

ونشر **محمد الأسعد** –شاعر وناقد ومترجم فلسطيني– أول ديوان (الغناء في أقبية عميقة)1973، كما ترجم كتاب كينثياسودا (واحدة بعد أخرى تتفتح أزهار البرقوق) دراسة في جمالية قصيدة الهايكو مع شواهد مختارة"[2].

وترجم **محمد عظيمة** – شاعر سوري – كتاب الهايكو (ألف هايكو وهايكو)2010.

وكان من المغرب الشاعر والمترجم **عبد القادر الجموسي** الذي أصدر ديوان عام2016 (ناي لإنقاذ الوردة)[3].

جـ– رواد الهايكو من الجزائر:

كان من بين شعراء الهايكو الجزائري؛ الشاعر والمترجم **عاشور فني**، الذي أصدر عدة دواوين منها: "زهرة الدنيا"1994"، "رجل من غبار"2003"، (نصوص الهايكو)"هناك بين غيابين يحدث أن نلتقي"2007"، وأخيرا أحدثكم عن سماواته"2014". وأشارت الباحثة خالدية جاب الله إلى" أن حضور الهايكو في الشعر الجزائري تأخر الى غاية ظهور ديوان (هناك بين غيابين يحدث أن نلتقي) سنة 2007"[4].

---

[1] المرجع السابق، ص739.

[2] أنظر: حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص76.

[3] أنظر، المرجع نفسه، ص78.

[4] خالدية جاب الله، (عاشور فني وطأ "الهايكو" بتقديم بياني تاريخي)، مجلة الشعب، الثلاثاء29أوت2023، تاريخ الأحد17مارس2024. www.ech-chaab.com/ar/item/214782

ويعتبر الشاعر والأستاذ الجامعي **الأخضر بركة** من رواد هذا النوع الشعري، ومن أعماله (حجر يسقط الآن في الماء) 2016.

ونجد للشاعر والروائي **فيصل الأحمر** عدة دواوين نذكر منها: "الخروج إلى المتاهة2002م"، وديوان "قل.. فدل 2008".

ولا يمكن الحديث عن هايكو الجزائري دون ذكر **معاشو قرور** الذي قدم عدّة دواوين منها: ديوان "اللقلق"2015، "هايكو القيقب"2016[1].

3- خصائص الهايكو:

يخضع الهايكو الياباني -وغيره مما كتب في اللغات الأخرى مما نحى نحوه- لمعايير متعددة تتمثل في:

1-الكيغو:

يقصد بها الإشارة الفصلية، أي "إن كل قصيدة ترتبط بفصل من فصول السنة، في الحقيقة فهم هذه الارتباطات يساعد على فهم الهايكو هذا النوع من الارتباط الفصلي قد يكون دقيقا جدا وغير مباشر من خلال زهرة او طير أو حالة ترتبط بفصل"[2]، فهي ليست مرتبطة بالإشارات الزمنية، وإنّما يمكن أن ترتبط بظواهر طبيعية وإنسانية واجتماعية وثقافية تخص فصلا ما. وإنّ هذا الربط يرجع إلى ما أحدثته الطبيعة في نفسية شاعر الهايكو الذي عشقها فراح يصف أدق تفاصيلها وأبسط أجزاءها -بل حتى أتفهها- ليستنبط سر جمالياتها البسيطة الكامنة.

[1] أنظر، خالدية جاب الله، (قصيدة الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر ديوان (هايكو القيقب) لمعاشو قرور نموذجا)،

[2] زهية بومجان، محمد مكاكي، **بنية قصيدة الهايكو العربية**، مجلة النص، عين الدفلى، مج9، ع1، 2023، ص174.

2-الطبيعة:

تعتبر الطبيعة حجر أساس في الهايكو، -كما سبق الذكر- "رغم أنه لا ينتمي إلى شعر الطبيعة، فهو يهتم بالطبيعة لصفتها الزائلة والموحية"[1] فالطبيعة هي مصدر إلهام روحي تساعد على إخراج تلك الأحاسيس التي تثيرها بلغة بسيطة بعيدة كل البعد عن الصعوبة والتعقيد ليكون مرآة تعكس بكل صدق العالم الداخلي للإنسان.

3- اللحظة/ الآنية:

إنّ "العنصر الأساسي لشاعر الهايكو هو التدرب على عيش اللحظة"[2]، أي أنه ينقل الصورة أو المشهد الحسي إلى المتلقي بكل ظروفها وما يختلجه من أحاسيس في تلك اللحظة.

4- التكثيف:

"إنّ الهايكو قصيدة مكثفة مكتفية بذاتها إن كانت ثلاثة أسطر، وليست مقطعا في قصيدة طويلة تتكون من مقاطع عدة، لذا فهي لا تحتاج لغيرها كي تكتمل معناها ومن أجل ذلك، لجأ بعض شعراء الهايكو إلى وضع عنوان لكل هايكو"[3]، بحيث تكتفي القصيدة بثلاثة أسطر دون أن تُخِلَّ بمعناها.

5-الإختزال:

تعد قصيدة الهايكو أقصر قالب شعري ياباني، و"لعل شهرتها العالمية تعود إلى هذه الخاصية الأساسية، المتمثلة في الاقتصاد اللغوي الشديد، بالاقتصار على الحد الأدنى من الكلمات، وتفضيل الجملة الناقصة فهو "قول لحظة بلحظة"[4]، حيث يتكون من سبعة عشر

---

[1] حمدي حميد الدوري، **شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى**، ص21.

[2] زهية بومجان، محمد مكاكي، **بنية قصيدة الهايكو العربية**، مجلة النص، ص175.

[3] بشرى البستاني، **الهايكو العربي بين البنية والرؤى**، حوار المتمدن،
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=471734

[4] بالحيا عبد الحاكم، **نص الهايكو، مفهومه ومميزاته، وقيمه العالمية**، ص736.

مقطعا (أو وحدة صوتية موزونة)، وهي موزعة: خمسة مقاطع للسطر الأول والسطر الثالث وسبعة مقاطع للسطر الثاني.

6-البساطة:

يعبر شاعر الهايكو عما يختلج في مكنوناته الداخلية بلغة بسيطة بعيدة عن التأنق والتصنع اللغوي، "تعد بساطة اللغة وتراكيبها من أهم سمات شعر الهايكو"[1]، فهي لا تحتاج إلى معجم لشرحها.

[1] حمدي حميد الدوري، **شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى**، ص21.

الفصل الأول

شعرية العنوان في ديوان

"هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني

1- بطاقة فنية للديوان.

2- دلالة عتبة صورة الغلاف في الديوان.

3- دراسة عنوان الديوان

إن العنوان هو الباب الأول الذي يلجه المتلقي، ويؤدي دورا فعالا في تماسك النص ومنحه هويته التداولية. وهو "الموجه الرئيسي[...] يتضمن غالبا أبعادا تناصية، فهو دال إشاراتي إلى مقصدية الباث، وأهدافه الإيديولوجية والفنية"[1].

فوظيفة العنوان في شعر الهايكو تكمن في استيعاب وملامسة دلالات القصائد كلها، فهو موجه للقارئ الذي يحولها لاستنطاق النص والولوج في خباياه وأغواره الدلالية إلى مفتاح قرائي، ليكشف جزيئات النص وخباياه التي تختفي بين طياته.

1- بطاقة فنية للديوان:

- **عنوان الديوان: هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي.**
- **المؤلف:** عاشور فني
- **دار النشر:** دار القصبة للنشر-الجزائر
- **الطبعة:** الأولى
- **سنة النشر:**2007
- **عدد الصفحات:**59
- **حجم الكتاب:**14سم/19سم

يتكون الديوان من (93) ثلاثة وتسعين قصيدة وقد وضع الشاعر عنوانا لكل قصيدة، بحيث يمكن أن تحمل فكرة عميقة نابعة من رؤية فنية وبُعد فلسفي ما. وإن تفرّد كلُّ نص بعنوان لا يعني انتفاء العلاقة بين هذه النصوص بعضها ببعض، أو أن لا علاقة لها بعنوان الديوان، بل إنّنا نجد خيطا رفيعا يجمع بينها بدءا من عنوان الديوان الذي يبعث إشعاعات دلالية تنبثق منها درامية الرؤية الشعرية وتناقضاتها التي تلح على ذهنية المتلقي ومرجعياتها.

[1] عواد كاظم لفتة وضياء غني لفتة: **سردية النص الأدبي**، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2011م، ص 132.

2- دلالة عتبة صورة الغلاف في ديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي":

للغلاف دور مهم في أي عمل فني، فهو "يشد القارئ، ويثير انتباهه، ويعبر عن قصدية المؤلف والناشر في مساعدة المتلقي لفك شفرات النص لأنه المؤشر على الأبعاد الإيحائية للنص"[1].

أبان هذا الغلاف تصوير مشهدي عكس شيئا له علاقة بجمال الطبيعة بألوانها خاصة الأصفر، الأزرق، الأخضر، الأدهم... في إطار ضيق داخل نص العنوان لينافس اللغة صورةً التي بدت باللون الأحمر علوًا بذكر اسم صاحب الديوان الذي تكلم عن ذاته في قصائده لتصبح حقيقة لا خيالا.

أما هندسة العنوان ثلاثيا عموديا؛ أحاديا في الأعلى ثنائيا في الوسط ثلاثيا في الأسفل، ليوحي بأن المكان واحد وأن الصراع بين اثنين مركزا، وأن النهاية مفتوحة على الحال والاستقبال فمرة للحضور والتناغم، ومرة للغياب والتنافر.

وكل هذا وضحته الصورة الخلفية من الغلاف حيث تنافرت وضعية الكلمات مع بقائها في سلم الترتيب الأولي.

لعل من خلالها أراد الشاعر أن يقول لنا أن ليله ونهاره استويا شعوريا حتى بنسيم الطبيعة وهوائها المريح عفرا مضنى ليلا لهذا جاءت الطبيعة في سوداوية رسما.

وقد يحدث من خلال هذا التلوين الدلالة المخالفة كون الشاعر يتستر بالبوح حضورا وهو يريده.

---

[1] ماجد قائد قاسم مرشد، **جمالية التلقي في الكتابة الشعرية العربية من العتبات إلى النص**، مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، المغرب، ط1، 2018م، ص82.

2

3- دراسة عنوان الديوان:

3-1- المستوى المعجمي:

الحقل المعجمي "هو عبارة عن المعنى الذي يستقل به اللفظ في المعجم اللغوي أثناء التخاطب وهذا غير الدلالة الصرفية، فلفظ "غفور" مثلا يدل على شخص متصف بالغفران، غير أن هذه الصيغة الصرفية تزيد معنى أزيد وهو الكثرة والمبالغة"[1].

[1] إيمان محمد أمين، "الدلالة المعجمية في كتب التفسير والآثار المترتبة عليها الآيات الواردة في الرحمة انموذجا، مجلة كلية الشريعة والقانون، المجلد20، ع4، منشورات جامعة الأزهر، مصر، 2018م، www.journals.ekb.eg/article-29058.html

ويتركب عنوان الديوان –محل البحث– من عدة وحدات معجمية (هنالك، بين، غيابين، يحدث، أن، نلتقي) حيث يمكن أن نقدم قراءتنا لها كالتالي:

هنالك: "هناك وهنالك للتبعيد، واللام زائدة والكاف للخطاب، وفيها دليل على التبعيد، تفتح المذكر وتكسر للمؤنث"[1].

– بين: "بمعنى وسط، تقول: جلست بين القوم، كما تقول، وسط القوم، بالتخفيف وهو ظرف، وإن جعلته اسما أعربته، تقول: لقد تقطع بينكم، يرفع النون..."[2].

– غيابين: اسم مثنى، مفرده(غياب) وجاء بالجر ليرمز إلى الحالة الشعورية التي آل إليها الشاعر جراء البُعد.

هذا الغياب الذي تحوَل من مجرد الغياب الجسدي إلى الغياب الروحي المنكسر ببعد اللقاء أو باستحالته في نظر الشاعر لما للبعد من حضور.

كما جسدته قصيدة (أسراب):

أسراب

الزرازير تمرح

تحت الغمام

في أرجوان المساء[3]

من خلال اختيار عنوان (أسراب) بالجمع وهي محيطة بجمال الطبيعة من صيف، زهور، أمواج، صحراء، سحابة بيضاء، المساء، العصفور، الرصيف، غراب، والكتابة، ولعل هذه الأخيرة تجعله يُسلي عن نفسه نظما في شكل معادل موضوعي يؤنس به ذاته وغيابه...

---

[1] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار المعارف، مصر، د ت، د ط، مج6، ص359.

[2] المرجع نفسه، مج1، ص283.

[3] عاشور فني، ديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي"، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007، ص24.

أو إن هذا الغياب كُسر في نظر الشاعر لما له من طول، غير أن ذكره له يجعله يحس بقدوم الأمل، على طريقة أجمل الذات ما يصحبها الألم، أو أن وراء كل ألم أمل، وكل هذا انفتاح للتلقي تأويليا...

- غيب/غاب/غَيَبا وغيبة وغيابا ومغيبا: بَعُد مؤقتا عن مكان كان فيه أو عن موضع كان الحضور فيه ممكنا أو واجبا، غاب بعض الوقت، عن العاصمة بضعة أيام،

عن وظيفته/ صار غير مرئي: غابت الشمس وراء غيمة"[1].

- حدث "حَدَثَ/ حُدُوثا: حَصَل، وقع، طرأ: "حدث عامل غير متوقع"[2].

- أنْ: حرف مصدري يدخل على الفعل المضارع فينصبه نحو: "أريدُ أنْ تأتيَ"[3].

- "نلتقي: فعل مضارع (مص) لقي، اللقاء: نقيض الحجاب"[4].

فاللغة سواء في العنوان أو الديوان ككل سهلة واضحة لا تحتاج إلى التأويل خارج النص، لكن تتابعها في النص جعلها رمزية تأويلية. أي إن الألفاظ بسيطة لا تحتاج للمعجم في شرح معانيها إلاّ أنها تحمل بين طياتها دلالات كثيرة.

3-2- المستوى الصوتي:

المقصود بالدلالة الصوتية هي "تلك الدلالة المستمدة من طبيعة الأصوات، فإذا حدث إبدال أو إحلال صوت منها في كلمة بصوت آخر في كلمة أخرى أدى ذلك إلى اختلاف دلالة كل منهما عن الأخرى أو هي المعاني المستفادة من نطق ألفاظ معينة"[5].

---

[1] انطوان نعمه وآخرون، **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص1069.

[2] المرجع نفسه، ص257.

[3] المرجع نفسه، ص45.

[4] ابن منظور، **لسان العرب**، مج2، ص37.

[5] سيد مصطفى أبوطالب، **الدلالة الصوتية في اللغة**، مجلة الألوكة الأدبية واللغوية، تا20ماي2024، 19:34سا
WWW.alukah.net//iterature.language/0/110333

إن للصوت دلالة على المقصود ذلك أن اختيار البنية الصوتية له تناغمية مع باطن الإنسان تفكيرا شعوريا تعبيريا.

فيحاول إخراج ما بداخله إلى الآخر قصد التأثير فيه، أو التأثير عليه فينتقي أصواتا مهموسة لرمزية بث الشكوى والأنين وهذا ما يسمى بتوافقية الألفاظ مع المعاني.

وفي عتبة عنوان ديوان (هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي) نوَع الشاعر في حقوله الصوتية ليعرب عن تأزم حاله بدءا من الصوت صامتا وصائتا وهذا الجدول يوضح توزع الأصوات ذكرا في لغة وسيمائية العنوان على النحو الآتي:

الصوت	العدد	النسبة %	صفة الحرف
ه	1	% 4	همس، رخاوة، استقبال، انفتاح
ن	5	% 20	جهر، بينية، استقبال، انفتاح
ا	3	% 12	جهر، رخاوة، استقبال، انفتاح
ل	2	% 8	جهر، بينية، استقبال، انفتاح
ك	1	% 4	همس، شدة، استقبال، انفتاح
ب	2	% 8	جهر، شدة، استقبال، انفتاح
ي	5	% 20	جهر، رخاوة، استقبال، انفتاح
غ	1	% 4	جهر، بينية، استقبال، انفتاح
ح	1	% 4	همس، رخاوة، استقبال، انفتاح
د	1	% 4	جهر، شدة، استقبال، انفتاح
ث	1	% 4	همس، رخاوة، استقبال، انفتاح
ق	1	% 4	جهر، شدة، استعلاء، انفتاح

ومن خلال هذا الجدول الإحصائي لعدد توارد الأصوات في بنية العنوان يتضح أن صوتي (النون والياء) جاءت بنسبة أكبر (20%) لكل صوت منهما ودلالة هذا أن (النون) جاءت لإعطاء الغنة في زمن الغربة، الحنين، الأنين، الشجن، الحَزن، الضعف، الهوان، الانكسار، وتمزق الحال...ليس بالانتهاء والقطع وإنما بالامتداد كما عبرت عنه (الياء) ذكرا ليتوقف طول أمد الغربة والغياب مع تناغمية (النون) وتباعد (الياء) بعدا كما تجسد في عتبة العنوان ب(هنالك).

ومن هنا نستطيع القول إن الشاعر رسم أيقونة معاناته غيابا روحا وجسدا بمعيار اللغة غُنة وامتدادا ينبعثان من أقاصي الحلق بحنجرة نطقت ثانيا بصوت (الألف) ثلاثا لعله رمزية الماضي، الحاضر، والاستشراف لهذا العمق الباطني المنعكس ظاهرا بصوت البحة وليعلن غصة صاحبه الذي يكابد صلابة وقوة بون الغياب والهجر، فأراد أن ينفتح (باللام) مرتين ويلتصق مع غائبه بـ (الباء) مرتين؛ مرة لتعانق الجسدين، ومرة لتعانق الروحين جهرا وبوحا من غير تستر يزيد الألم عذابا ويزيد العذاب امتدادا.

ثم توالت الأصوات الأخرى من غير تكرار صوتي لعله أراد بها تبيان أن حاله ليست كباقي الحالات الشعورية/ الشاعرية فهي حالة متفردة كتفرد الهايكو أسرتها سجون الغياب من هنا وهنالك.

فأضحى جسر عبوره لخيط الأمل في استحالة تكاد تجعل منه صورة عصفور يئن بعد ذهاب غائبه، ليحل به الصمت من غير غناء وتطريب كما تجسد صورة معلنة في بعض العناوين من الديوان متوازيا سمت العنوان مع المتن، ومثالنا في ذلك:

صباح بارد

ورقة خضراء

عند النافذة

وعصفور لا يغني[1]

فها هو على شكل طائر عصفور لا يغني.

لكنه وظف النون في لوحة/ مشهد عنونه ليصنع بها فكرة موازية لإحداث عنصر النغم والتغني لتبديد كل ألم خاصة ألم الهجر بعد الوصال الذي سكنه فتسكن لغة في عنوانه امتدادا وهواءً من خلال تيمة البدء(الهاء) وتيمة الانتهاء (الياء) فكأنه يصارع قطبين وصفهما بـ (غيابين).

ولم يكفه العنوان تنفيسا فاستعان بالمتن غناءً كما في قصيدة (غناء):

غناء

هذه الورود

ينقصها غناء عصفور

لتكون ربيعا[2]

لكن الغريب في أمره تركيبيا أنه اختار رمزية العصفور التي تنقص الوردة ليكون ربيعا بالشذى والتغريد.

3-3-المستوى الصرفي:

هو المستوى الثاني من مستويات التحليل اللساني، و"نقصد به المستوى الذي يتناول الأبنية والصيغ والمقاطع الصوتية التي تشكل معنى صرفيا، وبلغة أخرى يمكن القول إنه المستوى الذي يهتم ببنية الكلمة مستقلة عما حولها. وقد اصطلح على تسمية هذا المستوى في اللسانيات الحديثة باسم المورفولوجيا"[3].

[1] عاشور فني، الديوان، ص41.

[2] المصدر نفسه، ص44.

[3] صفاء حميد، تعريف المستوى الصرفي، تا27ماي، 22:48سا http://mawdoo3.com/

وفي ديوان: "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" اختار الشاعر بنية مفرداته بكل عناية ودراية لتلك المعاني التي تحمل الإيحاءات التي كان يقصدها.

هنالك: تحتوي على– هنا: اسم إشارة ولام للبعيد، و الكاف: للمخاطب،" يجمع جمهور النحاة على أن المشار إليه ذاتا كان أم مكانا ثلاث رتب بالنظر إلى نقطة التخاطب: قربى("ذا"، "هنا"...) ووسطى("ذاك"، "هناك") وبعدى("ذلك"، "هنالك")[1]، استعان الشاعر بهذه الصيغة للدلالة على البُعد المكاني أو الزماني وقد يكونا معا. فأراد الشاعر أن يأخذنا إليهما من خلال لفظ (بيْن غيابين).

– (غيابين) اسم مكان مثنى ومفرده (غياب) على وزن [فَعَال] لتدل على معنى مكان استعمل صيغة المثنى لتدل على وجود مكانين أو زمانين.

–(يحدث): فعل مضارع يدل على وقوع حدث بزمن يصلح للحال والاستقبال بحسب السياق، وماضيه(حدث) واسم الفاعل (حادث) من: حدث–يحدث/ فعل يفعل، تدل على الاستشراف.

– (أن نلتقي): (أن) أداة نصب وتوكيد؛ استعان بالتوكيد ليؤكد على اللقاء بعد الفراق الطويل ووظف المصدر المؤول (أن نلتقي) ليجعلنا نتوقع اللقاء وحدوث بعض الأمل، بأن يتحول ويؤول هذا الغياب إلى لقاء والبعاد إلى اقتراب، والحضور إلى تلاقي ليخفف حرقة الاشتياق.

فالشاعر استعان بلفظ مفرد (هنالك بين)، صيغة المثنى(غيابين)، والجمع (نحن) (أن نلتقي) ليعبر عن الألم الذي يحسه هو منفردا دون غيره.

وصاغ الاسم المثنى(غيابين) لأن الفراق يحدث بين طرفين وقطبين أرادا اللقاء لكن الألم فرقهما، فالحاضر موجود والغائب غادر المكان، إلا أن مداواة الجروح بالجمع (نحن) ولَم الشمل المتناثر في القريب الذي ليس ببعيد.

[1] أحمد المتوكل، **الخطاب وخصائص اللغة العربية**، الدار العربية العلوم ناشرون، الرباط، المغرب، ط1، 2010م، ص106.

(نلتقي) فعل مضارع، يلتقي، وماضيه (التقى) من اسم (لقاء) هذا اللقاء الذي ينتظره الشاعر مع نفسه وذاته المجروحة ومشاعر الغربة الدفينة.

إن هذا العنوان في رمزية تجعل المتلقي يدخل عوالم المشاهد الخمسة من زمنية (هنالك)، وظرفية (بين)، ومكانية(غيابين)، وفعلية الأصل مضارع حالا(يحدث) وباستشرافية المستقبل بالمصدر المؤول (أن نلتقي) فالغياب لم يحدث إلا بعد لحظات جميلة سبقت.

3-4-المستوى التركيبي:

يقصد به تركيب المفردات داخل النص، و"التركيب هو عملية إسناد في العرف اللغوي، وعند النحاة خاصة ذلك أن الإسناد هو تركيب الكلمتين أو ما جرى مجراها على وجه يفيد السامع بلا ضرر نحوي أو معنوي (استقامة اللفظ والمعنى) ويؤدي التركيب وظائف نحوية جمة وهو يحوي الجملة وشبهها، والمضاف والمضاف إليه والشبيه المضاف غير ذلك"[1].

وجاء هذا العنوان مركب من ست وحدات زمنا ثم زمنا ثم مكانا أصله اسم ثم تحول إلى الفعلية ثم إلى الأداة لإعطاء فعلية مستمرة أخرى.

وكل هذه التقابلية بين الاسمية والفعلية في العنوان أعربت عن مدى حزن الشاعر بين لحظات السكون الإسمية ولحظات الحركة الفعلية لينقلنا إلى عالم لحظة اللقاء وعالم الحزن عالم لحظة الافتراق.

أما التشاكلية والتجانسية من خلال ذكر الأسماء وذكر الأفعال تكرارا ما هو إلا زيادة توكيد على هذه المقاصد والمرامي التي أرادها الشاعر أن تصل إلى الآخر، الآخر القريب المحبوب والآخر البعيد المجرب بنفس التجربة الشعورية.

يضم هذا العنوان معنى استعاريا يحمل شعرية فائقة في بنائه لقيامه على العدول والانزياح في اللغة.

---

[1] خليف مهديد، **أثر التركيب في تحديد الدلالة" ديوان متن العارفين لعقاب بلخير نموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2021، ص32.

وهذا ما يتضح في جمالية التقديم والتأخير في اسم إشارة "هنالك" فالهاء للتنبيه والنون لتوكيد التنبيه ثم الإشارة إلى المكان البعيد بإدخال اللام قبل الكاف." فيما يخص الإشارة، فإنها الإحالة التي تحدد موقع المحال عليه بالنظر إلى مكان التخاطب (قريب أو بعيد)..."[1]. وأصل بناء الجملة (يحدث أن نلتقي هنالك بين غيابين)، لكن الشاعر يراوغ القارئ بهذا البناء من أجل إظهار قوة الغياب بتقديمه على اللقاء وحدوثه المحتمل وأصبح الغياب غيابين، وجاء الغياب المثنى في شكل ظرف مكان(بين) مرة، وظرف زمان في قراءة أخرى فخرج من تجريدية إلى حسية ليبني صورة فنية.

ومن خلال هذه اللغة الموظفة الفعلية والإسمية والظرفية كأنه أراد ثلاثية لا غير؛ طرفها الأول المحبوب والطرف الثاني هو والطرف الثالث على نظرة التأويل بين امتداد الغياب وأحواله.

والعنوان وحده يشكل قصيدة هايكو قائمة بذاتها، فهو يتشكل من مقاطع وأسطر لا تتجاوز الثلاثة أسطر، وهو ما تعمده الشاعر في بناء العنوان الخارجي للديوان الذي جاء على هذا الشكل:

هنالك

بين غيابين

يحدث أن نلتقي

وهي الطريقة ذاتها التي تبنى عليها قصيدة الهايكو فالعملية مقصودة لذاتها وفي ذاتها، فالعنونة تتخذ شكلا صادما في هذا الديوان بداء من عنوان المجموعة.

فهذا العنوان للمجموعة يعد عنوانا للنص الذي لا عنوان له.

[1] أحمد المتوكل، **الخطاب وخصائص اللغة العربية**، ص83

بينما جاءت النصوص الأخرى داخل المتن كلها معنونه بل إن عناوينها هي القصائد فلا تعدو الأسطر التي تلي العنوان أن تكون شرحا بسيطا للعنوان الذي هو قصيدة، ولذلك تعمد الشاعر اختيار قصيدة لتكون عنوانا للديوان.

3-5-المستوى الدلالي:

تعرف الدلالة على "أنها كون الشيء بحالة يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول الدال، والثاني المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، واقتضاء النص، ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتا بنفس النظم أو لا"[1].

إن الكلام عن البنية الدلالية للعنوان قد تأخذ بعدا أعمق من الدلالة المعجمية، فتنكشف أولى عتبات النص كون العنوان قصيدة قائمة بحد ذاتها، تحتوي على ثلاث دلالات (أين؟، ماذا؟، متى؟).

تجعل من القارئ/المتلقي يلج عوالم النص من بنية مكانية(هنالك/أين يا ترى؟) فتعكس بعد المسافة وألم الفرق، ليستمد البنية الزمانية لهذا الغياب الذي يولد داخل هذا البعد، هذا الأخير الذي تجسده الثنائية الغياب وحدوث اللقاء (يحدث أن نلتقي).

لكن هل فعلا سيحدث هذا اللقاء أم لا يحدث؟، فقد بادر بإفصاح عن الغياب قبل اللقاء، وتعمد هذا البناء ليصور عمق الغياب واحتمالية اللقاء من عدمه، ورغبة في لم الشتات.

هذه الازدواجية تجسد الوجود والعدم في ظل مشهد عالق (بين غيابين)، واستعان بضمير (نحن) ليحيلنا إلى المشاركة في هذه التجربة محاولا التخفيف من وطئة الشعور بذلك الشرخ الذي ولد من تزاوج غيابين رسمها حقيقة ومجازا، كون عين الحقيقة صار مجازا، ولغة المجاز أصبحت حقيقة لقوة الرابط بينه وبين غائبه هنالك.

[1] المرجع السابق، ص25

لهذا نجده عبَر في عنوانه بصورة مجازية تُخاطب القارئ فيراها عين الحقيقة، فلا لقاء أو عدمه يحدث بين غيابين، بل بين مكانين:

هنالك

بين غيابين

يحدث أن نلتقي

ومن هذا التعبير الدلالي الجمالي نُدرك أنَ الغياب صار مكانا، وأن المكان بالغربة صار غيابا، ففي قلب الشاعر لا لغة للمكان من غير الحديث عن الغياب.

ليأخذ الغياب بُعدا انزياحيا فيلتصق بعين الواقع مكانا يلجأ إليه الشاعر تعبيرا ليصب فيه غربته وتجربته الشعورية التي مزجت الباطن بالظاهر، الحقيقي بالمجازي، الوصال بالهجر، الغياب بالحضور... أملا في صنع اللقاء رغم غمامة التوقع لديه.

لقد حمل هذا العنوان عنصر التكثيف الدلالي من خلال اشتماله على مفردات محدودة بسيطة لكنها حملت دلالات فتحت باب التأويل عند المتلقي؛ حيث إنّ التلاقي ممكن بعد الغياب، أو إنّ هناك أمل فينتظر اللقاء، أو يحدث له ألم فينتظر لحظة الانهزام.

ثم إنّ كل نص في الديوان يدعو إلى التعامل والتأويل، وفق ما يتضمنه من مفارقات الحياة، ممّا يجعلنا نفجر دلالاته إلى ثنائيات ضدية: الغياب/ اللقاء (الحضور)، القبح/ الجمال، اليأس/ الأمل، الموت/ البعث...

وفي هذا مزاوجة ضدية مبدعة تجعلنا نكتشف من بعد كل يأس أملا، وإنّ هذه الخاصية تتعلق بالهايكو وذلك من خلال خلق مفارقات ذات العلاقة الوطيدة بالزمن، حيث يتم رصد التحول –مهما كان– الذي يمكن أن يمارسه الزمن في الواقع.

وإنّ مثل هذه الخصائص هي التي تخلع على العنوان صفة الغموض والإبهام، مما يثير حيرة وتساؤلات المتلقي فيدفعه هذا إلى تعقبه وكشف دلالاته ومكنوناته.

الفصل الثاني

- خصائص شعر الهايكو في ديوان

"هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني

1- الكيغو

2- الطبيعة

3- الدهشة

4- الاختزال

5- البساطة

يتميز فن الهايكو بعدة خصائص ومعايير –كما ساهم ذكره في المدخل– ساهمت في إثراء جمالية هذا النوع من الشعر، وقد تجلت هذه الخصائص في ديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني في: الكيغو، الطبيعة، الدهشة، الاختزال والبساطة.

1- الكيغو:

يعتبر الكيغو من أهم خصائص الهايكو الذي يقوم عليه، وتعني هذه الكلمة احتواءه على كلمة فصلية؛ وهي ذكر فصل من الفصول الأربعة، وربما الإشارة لظاهرة طبيعية يعرف من خلالها أي فصل يعني، وإما بذكر الفصل مباشرة أو الإشارة إليه.

وقد اتسمت نصوص الشاعر عاشور فني بخاصية (الكيغو) فوردت الفصول الأربعة في ديوانه "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي"، ورد في فصل الربيع:

الربيع

من أي ثقب

تسللت إلى قلبي

هذا العام؟[1]

هنا جعل من فصل الربيع عنوانا لقصيدته، ليجسد هذه الخاصية في نصه الهايكوي.

أما عن الشتاء فجعل الغراب يشهد قدومه فقال:

غراب

وحده الغراب

يستقبل نذر الشتاء

على طرف المزبلة[2]

[1] عاشور فني، **الديوان**، ص18.

[2] المصدر نفسه، ص25.

فقدوم الشتاء لم يكن خيرا، و كأن الشاعر تشاءم من هذا الفصل الذي يحمل بين طياته أحزانا كان يتفاداها طوال السنة لكن لا محالة فقدوم الشتاء واقع مرير لا يمكن الفرار منه ويجب الخضوع له، فالمعروف في مجتمعنا أن الغراب نذر شؤم لا يتفاءل به الكثير، إلا أنه ينذر بقدوم الشتاء وهو على طرف المزبلة التي تجمع كل دنيء ومليح، نظيف ومتسخ، صحيح ومنكسر لربما يشبه واقعنا المعاش الذي يحوي كل تلك التناقضات الموجودة داخل المزبلة.

وقد كان لفصل الصيف المكانة في ديوان عاشور فني حيث يقول:

نهاية الصيف

هبة هواء بارد

تكنس بقايا الصيف

على الشاطئ[1]

يصف الشاعر نهاية الصيف وبداية فصل الخريف الذي لم يصرح به الشاعر ربما لما فيه من غيوم وسحب تعكس تجربة الشاعر المؤلمة فتفادى ذكره لما ترك من جروح تنزف عنده.

تلي هذه القصيدة أخرى يتحدث فيها عن الشتاء الذي كرره أكثر من مرة ربما ليعكس الدفء الذي يفتقده الشاعر من خلال الغياب، وهو هنا كأنه يعيد ترتيب فصول السنة.

وقد تحدث عن الصيف في عدة أماكن منها:

في الصيف

تتفتح كل أزهار البحر

الأمواج

[1] المصدر السابق، ص31.

الشمسيات[1]

هنا يصف مشهد من فصل الصيف ومتعة البحر وأمواجه وشمسه الحارة التي تأخذنا لنستتر من اشعتها تحت تلك الشمسيات.

أما عن فصل الربيع فكان له الحظ الاوفر في هذا الديوان:

ربيع في المطبخ

دودة خضراء

تمرح على ورقة الخس[2]

بالرغم من صغر حجم الدودة الصغير إلا أنه أعطاها أهمية باعتبار لها كيان وذات فجعل منها موضوعا لقصيدته في هذا الديوان، كأنه يحترم ما يسمى بالكينونة وذاتية كل كائنات الحياة مهما تنوعت أحجامها وأشكالها.

2-الطبيعة:

يلجأ الكثير من الشعراء إلى توظيف الطبيعة في قصائدهم كون مظاهرها تساعد على تفجير قريحتهم الشعرية والتعبير عن تجاربهم الخاصة، وهي من أهم مميزات شعر الهايكو الذي يقدس جمال الطبيعة.

والتجربة الفنية عند عاشور فني تقوم" على اكتشاف ما يعتمل في الذات في علاقتها بالكون واستبصار اللحظة الفاصلة التي يلتقي فيها الكوني بالذاتي والأبدي بالأني والمجرد بالملموس والوعي بالطبيعة، تلك لحظة الهايكو، لحظة بسيطة عارية خالية من التقعر والوصف والتكلف اللغوي الفضفاض، لحظة الوعي الحاد بالعلاقة بين الذات والعالم من خلال تجلياته في الطبيعة. جمالية المباشر والحاضر والآني الغني ببساطته العميقة"[3].

[1] عاشور فني، الديوان، ص22.

[2] المصدر نفسه، ص36.

[3] المصدر نفسه (مقدمة)، ص6-7

يقول الشاعر عاشور فني في ديوانه:

أسراب

الزرازير تمرح

تحت الغمام

في أرجوان المساء[1]

يجسد لنا الشاعر جزء من مشاهد الطبيعة وهي طيور (الزرازير) أو (الشحارير) وهي في عنفوان مرحها وطيرانها في السماء، وهذه الطيور هي إحدى مكونات الطبيعة، وأضاف عنصر الغمام إلى جماليتها هذا المشهد الموحي بجمال الطبيعة، ويحدد المساء حيث غربت الشمس واكتست السماء ثوبا أرجوانيا.

ويقول أيضا:

في الصيف

تتفتح كل أزهار البحر

الأمواج

والشمسيات[2]

وظف الشاعر مفردات من الطبيعة (أزهار، البحر، الأمواج، الشمسيات) ليدل ذلك على أنه فصل الزهور الجميلة، فهو فصل الراحة والاستجمام والتمتع بمناظر البحر، فمن خلال استعماله لهذه الألفاظ كأنه يؤكد على العلاقة القائمة بين الإنسان والطبيعة، فهو كأي شاعر هايكو استمد ألفاظه من الطبيعة ليعبر عن تجربته التي أحدثت زعزعة في مشاعره.

ويرجع ليصف أمواج البحر وهذا إنما يدل على تعلقه بالبحر وأمواجه التي يتخبط فيما بينها ليمزج بين متعة البحر وألم الارتطام بين أمواجه.

[1] المصدر السابق، الديوان، ص24.

[2] المصدر نفسه، الديوان، ص22.

كما وظف مكونات الطبيعة في قصائد أخرى، فهاهو القمر يبزغ في قصيدته وكأنه أمل يشع في ليل الشاعر الحالك:

بزوغ القمر

يبدأ عرس الضفدع

فورا إذن

بضفة المستنقع[1]

فأصوات الضفادع تشبه الزغاريد العرس وكأنها تعبر عن سعادتها ببزوغ القمر الذي يدل على زمن جديد يحمل الأمل، هذا القمر الذي لا يتخلف عن موعده فيصفه بالوفاء في قصيدة أخرى:

القمر

وفيَ كالعادة

وحده الكلب

تخلف عن الموعد[2]

ويثري قصائده بكل أنواع الطيور التي تعد عنصرا من الطبيعة؛ من أسراب، السمان، غراب، العصفور، وكروان بعيد وعش اليمام، وكل (الطيور الصديقة) فاختارها عناوين لقصائده:

عصافير

مغمض العينين

أميز العصافير

[1] عاشور فني، الديوان، ص15.

[2] المصدر نفسه، ص19.

من أصواتها[1]

يتحدث عن تلك العصافير الكثيرة التي تغني فتداخلت أصواتها وتشابكت ألحانها، فعزفت سنفونية رائعة، فالشاعر يستطيع قراءة صوت كل عصفور منفردا ويفهم ما يقول وما يناغي ليفسر ألمه وأمله من تلك الأصوات المتضاربة والمتناغمة (مثلما يعرف الأشخاص من كلامهم)

3-الدهشة:

تمتاز قصائد الهايكو بتأثيرها على المتلقي وإحداث الدهشة على إثر الانبهار بشعريتها وحسن سبكها، وإن جمالية هذا النص الشعري تكمن في التفات الشاعر وتصويره المشهد الذي يمكن أن نراه في حياتنا اليومية بحيث يكشف مكمن الدهشة فيه، فيجعلنا نراه بصورة متجددة فيه اللامألوف في المألوف.

يقول الشاعر:

زهرة خبيزى

وحيدة

فاجأها همس الربيع

فأطلقت ألوانها على الجميع[2]

يصور الشاعر هذه الزهرة بأنها وحيدة وفجأة ينقلنا إلى صورة أخرى وهي حلول الربيع الذي أصبح كالإنسان يهمس حيث أن مجيئه غيَّر من حالها، إذ أطلقت ألوانها وشكلت صورة جميلة، فالقارئ يندهش من هذا التحول الغير منتظر ويتوتر ويسعى لاكتشاف خباياها ويفكك لغزها وأسرارها.

[1] المصدر السابق، ص43.

[2] المصدر نفسه، ص15.

فهذه المزاوجة الضدية المبدعة تجعلنا نكتشف أن من بعد كل يأس أملا، وإن هذه الخاصية تتعلق بالهايكو وذلك من خلال خلق مفارقات ذات العلاقة الوطيدة بالزمن، حيث يتم التحول – مهما كان – الذي يمكن أن يمارسه الزمن في الواقع.

ثم إن صورة/التحول يحملنا إلى تقنية من التقنيات الأساسية للهايكو التي تتعلق ببنية النص، إذ نجده يتألف من مشهدين* أو مشهد ثنائي، يتعلق الأول بالتصوير المشهدي الآني وكأن الأمر يتعلق بالتقاط صورة فوتوغرافية، ليتم ربطه ببعد تأملي يؤدي إلى إنتاج صورة أخرى ذات بعد فلسفي، ويمكن أن تشي برؤية فنية خاصة بالشاعر.

ونجده يقول أيضا:

كروان بعيد

كم مساء وكم من جبل جليد

كم مساء وكم من بلدة بيننا

أيها الكروان البعيد[1]

يتحدث في هذا النص عن الغياب ويصف طول المسافة التي تبعده من حيث الزمن (كم مساء)، وبعد المكان (كم بلدة)، (كم جبل جليد) فهو يندهش من هذا البعد الذي يجسد مدى ألم الفراق والغياب عنه، من خلال تكرار السؤال (كم...كم...كم...).

و"تتمحور المهمة الأصلية لقصيدة (الهايكو) حول إحداث إدهاش المتلقي، وهي نقلة انبهاريه دهشوية تدق جرس الإنذار الاستيعابي لديه، ليكون أكثر وعيا في استلهام معانيها المشفرة ليكون الشريك الفاعل مع المبدع"[2].

* نجد نوعا آخر من البناء في شعر الهايكو وهو أحادي المشهد.

[1] عاشور فني، الديوان، ص31.

[2] أمال بولحمام، **جماليات الدهشة في قصيدة الهايكو العربية بين الاقتصاد اللغوي والتكثيف الدلالي**، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة، الجزائر، مج3، ع3، 2021م، ص950.

فنجد الشاعر يصور لنا في القصيدة مشهدين: الأول يصف اللحظة، والثاني يصف الدهشة منها.

وفي قصيدة (الأطفال):

الأطفال

مازالوا يقذفون الحجارة

وسيل جارف يحملهم

إلى حيث لا يدرون[1]

ينقل لنا مشهد الأطفال وهم يرمون الحجارة ربما يقصد إخواننا الفلسطينيين فأطفال الحجارة لا يوجد غيرهم، لكن المدهش في الأمر أنهم لم يتوقفوا رغم أن السيل يأخذهم إلى حيث لا يدرون. فالشاعر نقل لنا الصورة بكل حيثياتها.

وفي موضع آخر من الديوان يقول الشاعر:

الشك

يبدأ الشهر

سيبدأ بالشك

وبالشك ينتهي[2]

فالملفت للانتباه أن الشك لا يغادر هذا الشهر فهو يبدأ معه ويبقى يرافقه حتى ينتهي هذا الشهر، وهذا ما يعكس تلك الشكوك التي تراود الشاعر لربما شكوك في عدم اللقاء أو ربما اللقاء.

هذه المكبوتات التي أدت إلى حزنه فسمى عنوانه زهرة الحزن:

زهرة الحزن

[1] عاشور فني، الديوان، ص27

[2] المصدر نفسه، ص31

تتفتح

كلما بدأ بكاء السماء

لا أنتظر أحدا[1]

فالعجيب هنا أن الزهرة التي ترمز للسعادة والفرح جعلها الشاعر حزينة فأبكت السماء، بسبب الغياب (ربما...) لكن لم يحضر أحدا كان ينتظره دون أن يعترف بذلك بل بالعكس نفى (لا أنتظر أحدا) ذلك ما يؤكد تأثير هذا الانتظار عليه.

4-الإختزال*:

تقوم نصوص الهايكو في مجملها على التكثيف الواعي الذي لا يسرف النص معه في الطول ولا يسرف في القصر المخل، و"يعد الإيجاز من مؤثرات وأساسيات شعر (الهايكو) لأنه من بين محفزات الشعرية عكس الإطناب والتمطيط الذي يمكن أن يشتت الدلالة، ويبعد القارئ من سيرورة الرؤية النصية التي يقصدها الهايكست"[2].

وبالنسبة للديوان محل الدراسة" هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي "فلا نجد الشاعر يعتمد تقنية خاصة وثابتة في كل نصوصه، ولكن كان تكثيف اللغة وتركيزها عبر خمس كلمات، أو ست كلمات، أو سبع كلمات أو ثمان كلمات...

وقد نوع في عدد الأسطر فنجد في هذا الديوان نصوصا بثلاثة أسطر وأحيانا نصوصا بسطرين.

فالأصل في الهايكو أن يقتنص الرائي/الشاعر الزمان والمكان دفعة واحدة، فيرسم لوحة شعرية متكاملة ومكثفة بمفردات قليلة ومختزلة. وهذا فعلا ما لاحظناه في الديوان، حيث نجد نصوص هايكو بصرية بامتياز حاملة لما التقطه الشاعر من مشاهد حسية سواء من عمق

[1] المصدر السابق، ص33

* الاختزال ويسمى الشيبومي SHIBUMI

[2] أمال بولحمام، جماليات الدهشة في قصيدة الهايكو بين الاقتصاد اللغوي والتكثيف الدلالي، ص958.

الطبيعة أو من واقع يجري من حولنا، وقد تمكن من رسم لوحات شعرية مكثفة كما هو موضح من خلال النماذج التالية:

الكتابة

جرح واقف

في الذات

ظله يمشي على الورق[1]

لجأ الشاعر عاشور فني إلى استخدام الأسلوب التصويري الصادم ليثير المتلقي، ويدفعه إلى التأويل العميق وزعزعة سكينته جراء وقوفه حائرا، فوضع لنصه عنوان "الكتابة" ليشق الطريق أمام المتلقي ليسلكه، فكان العنوان بمثابة حدود لهذه التجربة التي اسالت الحبر على الورق، فأبدع خاصة عند تلاقي التضاد(واقف/يمشي).

ويقول:

سهرة

قدحان فارغان

على طاولة خالية

وشفاه تواصل الحديث[2]

في هذه القصيدة يمثل العنوان الفاتحة لدخول عوامل النص و التواصل معه،(سهرة) مفردة نكرة توحي بنوع من الحميمية الاجتماعية التي يفقدها لفظها المجرد.

(قدحان فارغان) تحوي العديد من القراءات قد يكون الألم الذي أدى إلى الشرب حتى ثمل، قد يكون هذا الفراغ يقصد به الفراغ المعنوي.

[1] عاشور فني، الديوان، ص37.

[2] المصدر نفسه، ص21.

(طاولة خالية) تحمل في طياتها الإحساس بالوحدة، فقد تكون خالية من الناس هنا خلوا ماديا أو معنويا فارغة من العقول.

(شفاه تواصل الحديث) فالعقل لا يعي ما يقول ولا يستطيع أن يخرج ما يختلج أحاسيسه، فكل هذه الصور اختزلها الشاعر في بضع مفردات تخلو من الإطناب.

في حين تحمل بين ألفاظها الكثير من المعاني، حيث إن "الهايكو قصيدة مكتفية بذاتها وإن كانت بثلاثة أسطر"[1].

والتكثيف الدلالي سمة جوهرية في الهايكو، فهذه القصائد تتماشى وواقعنا الحديث المتمرد بتقنياته التكنولوجية المختلفة التي يحكمها عنصر السرعة.

ثم إن هذا الاختزال يدفع مخيلة المتلقي لقراءتها وللبحث في دلالاتها العميقة والموحية، ذلك أن الشكل والكتابة بالذات والشعور ينعكسان من خلال النص.

أما "عملية القراءة –التي هي في جوهرها فك شفرة–ليست مجرد سياق إضافي خارجي يضاف على النص، إذ لا تتحقق نصية النص إلا من خلال فعل القراءة ذاته. من هذا يكتسب الحديث عن القارئ الضمني المتخيل في بنية النص ذاته مشروعيته، بمعنى أن فعل القراءة متحقق في بنية النص بوصفه حدثا أو واقعة والقارئ في هذه الحالة هو المتكلم/المرسل الذي يداوم القراءة في حالة الإبداع/الإرسال منتقلا من دور المرسل إلى دور المنتقل بطريقة شبه دائرية. لكن هذه القراءة تظل الأولى بكل آلياتها في تحقيق نصية النص"[2]، فالمبدع يستحضر القارئ بحالة الكتابة –الإبداع– لتحفزه على البحث وإعادة القراءة، فهذه الأخيرة ليست بريئة من جانب القارئ الأول، مما يستدعي البحث عن الصياغة المثلى للنص التي تحقق أبعاده وآفاقه الجمالية وفق تقنية التركيز اللغوي.

---

[1] بشرى البستاني،"الهايكو العربي بين البنية والرؤى".

[2] محمد نجيب التلاوي، **القصيدة التشكيلة في الشعر العربي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 1998، ص22.

5- البساطة:

بساطة اللفظ هي خاصية ضرورية في الهايكو، وإنَّ"الكلمة الواضحة في(الهايكو) لا تستعمل لوضوحها، بل لأدائها دلالة أبعد من الوضوح وهذه سمة أخرى من سماته"[1].

ونجد أنَّ الشاعر عاشور فني يختار ألفاظا بسيطة لتؤدي معاني مختلفة وخلق دلالات وإيحاءات جديدة.

يقول في قصيدة (ترقب):

ترقب

حضر الفلكيون

والأطفال

وغابت الشمس خلف القمر[2].

استعمل هنا ألفاظ بسيطة تخلو من التنميق واضحة مفهومة لغويا حتى يتراء للقارئ أنه يستطيع تقليدها، إلا أنه السهل الممتنع، هنا يكمن الإبداع الفني الذي ميز الهايكو على غيره من الآداب الفنية الأخرى.

ويقول الشاعر في (أعراس الماء):

موجة فموجة

يتقدم البحر إليك

وأنت تنظر مبتهجا[3]

استعان الشاعر بألفاظ بسيطة غير معقدة (موجة، البحر، أنت، مبتهجا) كلمات مفردة واضحة، فأدخلها في جمل بسيطة سواء كانت فعلية (يتقدم البحر إليك) تحتوي عل فعل مضارع، وفاعل ظاهر، مفعول به يليه، أو كانت جملة إسمية (وأنت تنظر مبتهجا) بكل

[1] عاشور فني، الديوان، ص29.

[2] المصدر نفسه، الديوان، ص29.

[3] المصدر نفسه، الديوان، ص47.

عناصرها الأساسية من مبتدأ وخبر واضف حالا ليبسط الصورة. احتفت قصيدة (الهايكو) بالبساطة لا التعقيد الأسلوب "إنه نص البساطة الخادعة المتوج بلحظة دهشة، تفسح المجال للقارئ مشاركة في العملية الإبداعية"[1]،فألفاظ تظهر بسيطة لوهلة الأولى لكنها تحتاج إلى إعادة القراءة والتمعن للوصول إلى خباياها.

[1] أمال بولحمام، **جماليات الدهشة في قصيدة الهايكو العربية بين الاقتصاد اللغوي والتكثيف الدلالي**، ص952.

خاتمة

خاتمة

تمحورت هذه الدراسة حول آليات الإبداع في شعر الهايكو من خلال ديوان" هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني، حيث توصلنا في ختامها إلى عدة نتائج وهي:

– تعود جذور الهايكو إلى الثقافة اليابانية، فهو دخيل على الثقافة العربية/ الجزائرية.

– إن قصائد الديوان قد تشربت من خصائص الهايكو الياباني، حيث انصاع عاشور فني لتقاليده من: (حجم ثلاثي للأبيات، وفضاء طبيعي، وكلمة فصلية، زمن حاضر، دهشة ختامية ومشاهد بصرية...). ولكن نجدها عُدَلت بما تقتضيه توجهات العصر والثقافة العربية من خصوصيات وسمات فريدة وجعله يتأقلم مع الشعرية العربية.

– فتوظيف الطبيعة في الديوان لم يكن نفسه فقد أضفى عليها الشاعر لمسته الخاصة لتختلف عن توظيف الطبيعة في الهايكو الياباني ولتصبح أكثر عمقا ودلالة، وعمقها يكمن في إلحاق ما للإنسان من أوصاف بهذه الطبيعة لأنها تعكس بشكل ما علاقة الإنسان بما حوله.

– جعل عاشور فني من الكلمات لُعبة يحركها بطريقة يعالج بها موضوعاته التي عجز عن البوح بها مباشرة.

– استطاع عاشور فني أن يرتقي بالهايكو الجزائري وينقله إلى مرحلة متقدمة من الإبداع. فعنوان الديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" يفجر ثنائية ضدية تسري على باقي نصوصه التي ضمت موضوعات متنوعة تشي بمفارقات الحياة ومعضلات العصر وما يمكن أن نضعه ضمن المسكوت عنه

– وقد كان ذلك في مشاهد تحفوها مسحة من الغموض والمجاز، وهو الذي يمكن أن نكتشفه بفعل القراءة. والغموض لا يعني صعوبة اللغة بل جاءت هذه الأخيرة سهلة واضحة متداولة لا تحتاج إلى معاجم لشرحها.

– إن الشاعر ارتكز على ذات الإنسان وكينونته مستخدمًا خصائص الهايكو ولكن بطريقة مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

-عاشور فني، هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م.

ثانيا: المراجع

1- المراجع العربية:

- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، ط1، الدار العربية العلوم ناشرون، الرباط، 2010م.

- حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الاخرى، ط1، دار الإبداع، 2017م.

- ماجد قائد قاسم مرشد، جمالية التلقي في الكتابة الشعرية من العتبات إلى النص، ط1، مقاربات للنشر والصناعات، المملكة المغربية، 2018م,

- محمد نجيب التلاوي، القصيدة التشكيلية في الشعر العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 1998م.

- عبد القادر الجموسي، مختارات من شعر الهايكو الياباني، دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، ط1، نوفمبر 2015م.

- عواد كاظم لفتة وضياء لفتة، سردية النص الأدبي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.

2- المراجع المترجمة:

- ريويوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، تر. سعيد بوكرامي، المجلة العربية، ع175، الرياض، د ت.

3- المعاجم:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، مصر، د ط.

- أنطوان نعمه وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

4-المجلات والدوريات:

1- أمال بولحمام، جماليات الدهشة في قصيدة الهايكو العربية بين الاقتصاد اللغوي والتكثيف الدلالي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة1، مجلد3، عدد3، 2021م.

2- بالحيا عبد الحاكم، نص الهايكو مفهومه ومميزاته وقيمه العالمية، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية صادرة عن مجلة الدراسات وأبحاث، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، مجلد12، عدد 2، أفريل، 2023م.

3- خالدية جاب الله، قصيدة الهايكو في الشعر المعاصر، مجلة الأستاذ، مجلد18، عدد1، المدرسة العليا للأساتذة أسيا جبار، الجزائر، سبتمبر 2022م.

4- خليف مهديد، أثر التركيب في تحديد الدلالة "ديوان متن العارفين لعقاب بلخير" نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه للعلوم، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، الجزائر، 2022.

5- زهية بومجان، محمد مكاكي، بنية قصيدة الهايكو العربية، مجلة النص، جامعة الجيلاني بونعامة، عين الدفلى، مجلد9، العدد1، 2023م.

5- البحوث الجامعية:

1- خليف مهديد، أثر التراكيب في تحديد الدلالة "ديوان متن العارفين لعقاب بلخير" نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2021م.

6- المواقع الإلكترونية

- إيمان محمد أمين، الدلالة المعجمية في كتب التفسير والآثار المترتبة عليها الآيات الواردة في الرحمة أنموذجا،

www.journals.ekb.eg/article-29058.html

- أسامة إفراح، عاشور فني شاعر ولد من رحم المعاناة، جريدة الشعب

http://www.ech-chaab.com/ar/item/28960

- بشرى البستاني، الهايكو العراقي و العربي بين البنية والرؤى

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=468296

- خالدية جاب الله، (عاشور فني وطأ الهايكو بتقديم البيان التاريخي)، مجلة الشعب الثلاثاء 29أوت2023م.

- تا17مارس، سا15:55 www.ech-chaab.com/ar/item/214782

- سيد مصطفى ابو طالب، دلالة الصوتية في اللغة، مجلة الالوكة الأدبية واللغوية: تا20ماي2024، 19:43سا

الدلالة الصوتية في اللغة www.alukah.net//iterature.language/0/110333

- صفاء حميد، تعريف المستوى الصوتي، تا27ماي2024،سا22:48

http://mawdoo3.com/

- عاشور فني

http://www.asbu.net/ar/122/

الملحق

عاشور فني من مواليد 2 ديسمبر 1957 في سطيف (الجزائر)، درس في جامعة القاهرة. وكان لأدائه الخدمة الوطنية عام1977 أثر في تجربته، شاءت الأقدار أن يتم توجيهه إلى تمنراست المدنية التي غيرت نظرته للعالم حسب قوله، والدليل هي تصدَيه للكتابة الشعرية مباشرة بعد انتهاء خدمته في هذه المدينة حيث بداء النشر سنة 1979: "لقد كان الشعر عندي بديلا لمدينتين: سطيف وتمنراست، ونتيجة لجرح كبير. بكتابة الشعر لم أكن أريد الترفيه عن نفسي، وإنما التعبير عن ذاتي، والكتابة لم تكن وسيلة للعيش، إنما طريقة للحياة"[1].

وما الذي يمكنه أن يخرج من أعماق الذات تلك القوة الرهيبة التي هي (قوة الشعر) لولا تجارب الحياة العصيبة: "لقد كَتبتُ قصائد في ظروف لا تسمح بالكتابة، ولكن الكتابة سمحت لي بتجاوز تلك الظروف"[2].

هو شاعر وأكاديمي باحث وناشط ثقافي ومشارك في العديد من الأنشطة الثقافية على المستوى الوطني والدولي.

نشر أعمالا شعرية أبدعا وترجمة وشارك في العديد من المهرجانات الشعرية والعربية والدولية.

مسار ثقافي وإبداعي متميز مختص في الاقتصاد يقدم استشارات في تخصصه للمؤسسات والهيئات الوطنية والدولية ويشارك بفاعلية في الحياة الثقافية والأدبية.

الشهادات العلمية:

- بكالوريا آداب 1980م.

[1] أسامة إفراح، عاشور فني. شاعر وُلد من رحم المعاناة، جريدة الشعب، الجمعة30ماي2024، 10:00سا/http://www.ech-chaab.com/ar

[2] نفس المرجع.

– ليسانس في العلوم الاقتصادية، فرع النظرية الاقتصادية، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1984م.

– ماجستير في العلوم الاقتصادية، حول (اقتصاد وسائل الإعلام في الجزائر)، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1996م.

– دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية حول (اقتصاد وسائل الإعلام المرئية المسموعة في الجزائر)، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، جوان 2009م.

المؤلفات الأدبية: مجموعات شعرية

– زهرة الدنيا، دار الفارابي، الجزائر، 1994م.

– رجل من غبار، رابطة الاختلاف، الجزائر، 2003م.

– الربيع الذي جاء قبل الأوان، عن اتحاد الكتاب الجزائريين، 2004

– هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي، قصائد هايكو، دار القصبة، الجزائر2007م.

– أخيرا أحدثكم عن سماواته، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2013م.

الترجمات

– ترجمة نصوص من اللغتين الفرنسية والإنجليزية إلى اللغة العربية. وترجمة مجموعات شعرية من العربية إلى الفرنسية، نشر منها:

– سين، مشري بن خليفة، الجزائر، 2000م[1].

– ما يراه القلب الحافي، عياش يحياوي، الجزائر، 2002م.

– اكتشاف العادي، عمار مرياش، الجزائر، 2002م.

– الأرواح الشاغرة، عبد الحميد بن هدوقة، الجزائر، 2003م.

– عراجين الحنين، الأخضر فلوس، الجزائر، 2003م.

– عروج السنونو، أحمد عبد الكريم، الجزائر، 2003م.

[1] -- https://www.asbu.net/ar/122/ يوم 22ماي2024، الساعة9.17عاشور فني

الفهرس

الفهرس

الفهرس	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة.....	أ-جـ
مدخـــــل: مفاهيم ومعلومات	
1- تعريف الهايكو.....	5
أ- المفهوم اللغوي	5
ب- المفهوم الاصطلاحي.....	5
2- رواد الهايكو.....	7
أ- رواد الهايكو الياباني.....	7
ب- رواد الهايكو العرب	9
جـ- رواد الهايكو من الجزائر.....	10
3- خصائص الهايكو.....	11
الفصل الأول: شعرية العنوان في ديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني	
1- بطاقة فنية للديوان.....	15
2- دلالة عتبة صورة الغلاف في الديوان.....	16
3- دراسة عنوان الديوان.....	17
أ- المستوى المعجمي.....	17
ب- المستوى الصوتي.....	19
جـ- المستوى الصرفي.....	22
د- المستوى التركيبي	24
هـ- المستوى الدلالي.....	26

الفهرس	الصفحة
الفصل الثاني: خصائص شعر الهايكو في ديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني	
1- الكيغو	29
2- الطبيعة	31
3- الدهشة.....	34
4- الاختزال.....	37
5- البساطة.....	40
خاتمة.....	43
قائمة المصادر والمراجع.....	45
ملحق.....	49
الفهرس	
الملخص	

الملخص

الملخص

تناولت هذه الدراسة تجليات شعر الهايكو في ديوان (هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي) لعاشور فني، بحيث ركزنا على جانبين هامين هما: المقومات الفنية والجمالية (العنونة والنص).

وهذا يحلينا إلى أن عاشور فني استحضر هذا اللون الشعري من الثقافة اليابانية ذات الخصوصيات الروحية والمعرفية، ولكن كانت له لمساته الخاصة في البناء الشكلي والمضموني.

الكلمات المفتاحية:

الهايكو، الشعر الجزائري المعاصر، عاشور فني، هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي.

Summary:

This study dealt with the manifestations of haiku poetry in the collection (There is a Between Two Absences We Happen to Meet) by Ashour Fanny, so that we focused on two important aspects: the artistic and aesthetic components (title and text).

This brings us to the conclusion that Ashour's art evoked this poetic style from Japanese culture with spiritual and cognitive specificities, but he had his own touches in the formal and content structure.

Keywords:

haiku, contemporary Algerian poetry, Ashour Fani, there between two absences we happen to meet.